

50 نبذة جامعة مفيدة مختصرة في التحذير من كتاب «هذا هي الأغلال» من كتاب تنزيه الدين للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله نبذة جامعة مفيدة مختصرة في التحذير من كتاب هذه هي الأغلال كتاب الأغلال مشتمل على نبذ الدين الإسلامي منابذه ومنافقته - 00:00:02

فهو صريح في الانحلال عن الدين بالكلية وخروج عن جميع اصوله فضلا عن فروعه وهو اكبر دعاية ومقاومة للدين ومنابذه لاصوله والتهازي به وباهله وحملته وصاحبه جعله باسلوب ناصر للدين - 00:00:35

فلم يبق من الشر شيئا الا ارتكه فإنه شارك المنافقين عن الدين النابذين له بالكلية وشائع الدعاة الى دين الملحدين المتصدرين لعداوة الدين ومقاومته ودخل في ضمن زنادقة المنافقين الماكرين الخادعين - 00:01:08

وهذه الاساليب الثلاثة التي لم تبق من الشر والفظاعة قد حواها كتابه ورددتها في مواضع متعددة فبالاول نبذ الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وانكر افعال الله تعالى وربوبيته - 00:01:40

وجعل العالم العلوي والسفلي يجري على نظام الطبيعة ليس لله فيه تدبیر ولا تصريف ولا تغيير وانكر العقوبات على المعاصي والذنوب في الدنيا والآخرة وحل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

بكلام لا مستند له فيه اخذه عن دعاة النصارى حيث زعم انه كان ينادي الطبيعة ويأخذ كمالاته واقواله وافعاله منها وانه بها ابتدأ واليها انتهى وبالثاني جعل كتابه هذا اكبر داع لنبذ الدين ومقاومته وعداوته - 00:02:42

فما هو مشاهد محسوس من اوله الى اخره وبالثالث موه بذلك على الاغرار ان الدين يدعوا الى ما قال وان بعض الآيات والاحاديث تدل على ما قال فمن نظر وتأمل في كتابه - 00:03:18

علم انه ما صنف اعظم وطأة وعداوة للدين من هذا الكتاب ولا اجترأ احد من الاجانب فضلا عن من يتسمى بالاسلام بمثل ما اجترأ عليه هذا الرجل ولا افترى مفتري مثل افتراءه - 00:03:47

ولا حرف احد تحريفا يضاهي تحريفه وما استهزأ احد بالشريعة وعلومها واخلاقها وحملتها كاستهزائه وسخريته المعطلون للبار المنكرون له رأسا لهم في ذلك اساليب ترجع الى هذا المعنى واسلوب التصريح بالانكار والصراحة فيه - 00:04:13

وذلك مذهب الدهرية الذين يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر ومذهب فرعون حيث يقول وما رب العالمين ثم اظهروه باسلوب اظهره زنادقة الاتحاديين الذين زعموا ان الوجود واحد بالعين - 00:04:48

ثم اظهره هذا الكاتب باسلوب اشنع منها كلها وهو انه يجب ان يعلم انه لا فرق بين الخالق والمخلوق وان من فرق بينهما من الرسل واتبعهم وجميع المعترفين برب العالمين - 00:05:26

فهو غالط اكبر غلط والمكذبون لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم لهم في ذلك ايضا اساليب اسلوب التصريح والتکذیب له وانه ليس رسولها واسلوب من يقول امنا بالله ورسوله وقلوبهم منطوية على الكفر والتکذیب - 00:05:53

واسلوب اظهره هذا الكاتب مجازاة لدعاة النصارى حيث جعل رسالته اختلاء بالطبيعة والدعوة اليها فكان المجاهرون بعداوه يقولون ساحر مفتر كاذب وهذا زعم افضع الزعم ان رسالته من نفسه الى نفسه - 00:06:29

وانه ليس من عند الله وانما هو رجل من عظماء الرجال وليته لم يفضل عليه رجال الالحاد والمجاهرين بالكفر برب العالمين كانت

دهريون الاولون يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا - 00:07:01

ارحام تدفع وارض تبلغ وهذا وامثاله قالوا ان هي الا طبيعة تتطور وتطور وتتفاعل وتنتقل من حال الى حال هي المديرة لنظام هذا العالم وهي المديرة للامر الدقيقة والجليلة وليس لله عندهم فعل ولا تدبير - 00:07:29

بل ليس عندهم رب ولا الله ولا فعال لما يريد اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم تلونوا في رد دعوته ومقاومته وهذا اخذ عنهم كلما قالوه وكلما قاله الاعداء المتأخرن - 00:08:03

اولئك قالوا ساحر شاعر مفتر كذاب وهذا قال وحيه انما كان من وافكاره العالية ولم يكن من عند الله شيء واولئك المكذبون للرسل قالوا للرسل انا تطيرنا بما ارسلتم به - 00:08:32

ولم نر فيما جئتكم به الا الشر وانما الخير فيما نحن عليه وهذا قال عن الدين الاسلامي انه شر وانه اسقط اهله ونكسهم على رؤوسهم وانما الخير فيما جاء به الملحدون - 00:09:01

وبه السعادة والفلاح والرقي واولئك قالوا مستهزئون بكم وسخروا منهم وبما جاءوا به وهذا استهزأ بالرسول صلى الله عليه وسلم وسخر بما جاء به الاعداء الاولون قالوا في رد دعوته - 00:09:28

ما انزل الله على بشر من شيء وهذا زعم ان الوحي خيال غير حقيقي والمنافقون واليهود قالوا ماكرين امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجهن النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون - 00:09:56

وهذا ادعى في كتابه انه مؤمن بالله ورسوله ناصر للدين يغار للمسلمين وهو مجد في عداوة الدين لعل تزويره يروج على ضعفاء العقول من المسلمين فيقبلونه حيث ادعى انه منهم - 00:10:32

واولئك يدعون الى الدنيا والترف والرياسة ويذهبون في الآخرة وهذا حذوهם وزعم ان من نقص الدين ورجاله حثهم على الزهد في الدنيا وترغيبهم في اعمال الآخرة ومنهم من قال محللا لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

انه يخلو في البراري والقفار ويناجي الارض والسماءات فصار وحيه من نفسه وهذا خطأ على ما خطوه ودعاة النصارى قالوا لما بهرهم دينه واثار الاسلام قالوا ان محمدا رجل سياسي - 00:11:33

ساس الناس بعقله وساقهم بتدبیره حتى صار ما صار من الفتوحات وانتشار الاسلام وهذا قال استلهم الطبيعة والعقل فجاء بما جاء به اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم ينكرون الاخلاص لله - 00:12:03

وعبادة الله وحده لا شريك له ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا ذم الافتقار الى الله واخلاص الدين لله وامر بالاخلاص للطبيعة وعبادتها بالقلب والقلب والظاهر والباطن - 00:12:30

وليته اقتصر على ما اقتصر عليه المشركون حيث عبدوا الله وعبدوا معه غيره ولكنه ذم عبادة الله والافتقار اليها بالكلية وامر بالاخلاص بالشدة والرخاء للطبيعة وحدها اولئك قالوا انا وجدنا اباءنا على امة ودين - 00:13:05

فلن نترك دينهم لدين محمد صلى الله عليه وسلم وهذا زعم انه يتحتم الكفر بما جاء به محمد وتقديم ما قاله ارسطو وزنادقة الملحدين عليه اولئك قالوا نحن اكثر اموالا واحسن اثاثا ورئيا - 00:13:37

وهذا قال اي الفريقين خير الماديون الذين صنعوا المختربات وكذا وکذا ام المسلمين الذين لم يصلوا فيها الى ما وصلوا المكذبون للرسل قالوا كيف تتبعكم واتبعكم الارذلون الفقراء ضعفاء العقول - 00:14:05

وهذا قال المسلمين معروفون بالذل وضعف العقول والرذالة والنذالة والملحدون هم الاقوياء في القلوب والابدان وجميع ميادين الحياة اولئك لما جاءتهم الرسل بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم فردو ما جاءت به الرسل - 00:14:34

وهذا لما جاء الحق الذي لا ريب فيه فضل عليه علوم الطبيعة وفرح بها وقاومها الاولون قالوا عن الانبياء انهم ضروا الناس ولم ينفعوهم وهذا قال عنهم كلهم هذه المقالة بعينها - 00:15:05

الاولون يذمون الرسول صلى الله عليه وسلم حيث دعا الى الاخلاص بالدعاء لله وهذا جعل الدعاء لله لا نفع فيه بوجه من الوجوه بل هو ضرر على العبد الاولون يقدحون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون - 00:15:33

وهذا يقول المسلمين يريدون كل شيء من السماء يقدر في توجهم لله وافتقارهم اليه الاولون يستهزئون بعذاب الله ووعيده وهذا سلوك مسلكهم في الاستهزاء بالوعيدين الاولون ينكرن ان الكفر والمعاصي والفسق - [00:16:02](#)

تسبب العقوبات الدنيوية وهذا يستهزئ بمن جعلها اسبابا مستهزئا بكتاب الله وسنة رسوله ومن تعهتم المدعون للاوهية المسيح يجادلون الرسول صلى الله عليه وسلم فيها وهذا يزعم ان كل انسان في امكانه ان يكون لها - [00:16:34](#)

فدعوى النصارى عنده الهيبة المسيح دعوة حسنة في مقصدها لو انهم عمموا لاصابوا عنده الاولون قدحوا في الصحابة وانه لم يتبعك الا عبيدنا وسوقتنا وهذا زعم ان الصحابة في طور الطفولة - [00:17:08](#)

او طور ينقص عن ذلك وان الرشد في هؤلاء الملاحدة الذين يعظمهم الاولون مكرروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه ويطغوا ما جاء به من الدين ويمحقوه وهذا يقول [00:17:36](#)

متعبين نبذ ما جاء به محمد من الدين الاسلامي والكفر بحملته وان نتخذ ثقافة جديدة من ارواحنا الى اخره الباطنية والقرامطة والاسماعيلية حرف الكتاب والسنة ونزلوه على الحادهم وهذا صنع اعظم من صنيعهم - [00:18:05](#)

زنادقة المتفلسفين قالوا اذا تعارض العقل والنقل قدمانا العقل وهذا يسخر بمن يقدمون نصوص كتاب ربهم وسنة نبיהם صلى الله عليه وسلم اوئلئك زعموا ان العظماء هم رؤساء الكفر والرسل هم المستضعفون - [00:18:38](#)

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم وهذا زاد عليهم فزعم ان العظمة منحصرة في ائمة الزنادقة ومن على شاكلتهم من انتهى كفراهم من الاولين ينكرن تعليق الامور بقضاء الله وقدرته - [00:19:11](#)

كالاجال والارزاق ونحوها وهذا يصرح بذلك دعاة النصارى يحتاجون باحوال المسلمين وتأخيرهم المادي على الاسلام وهذا سلوك مسلكهم وينكرن ما لعظمائهم وبهضمونهم حقهم وهذا لم يجعل لهم حقا اصلا ولا فضيلة - [00:19:43](#)

الاولون عارضوا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بمخالفته لدين ابائهم الاولين وهذا عارضه بمخالفته للملحدين الاولين والآخرين - [00:20:18](#)